الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إلى عز الدنيا وسعادة الآخرة يدعوكم حزب التحرير يا جيوش المسلمين، لتضعوا الهوان عن كاهلكم، وترفعوا رؤوسكم من التراب، فتسقطوا عروش الذل وتعلنوا الجهاد في سبيل الله لتحرير الأقصى وباقي بلاد المسلمين، وبذلك يدرك يهود حجمهم الحقيقي وهم يبحثون عن حجر أو شجر يواريهم، وتتحقق فيهم بشرى رسول الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا اليَهُودَ، حتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وراءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فاقْتُلْهُ».

اقرأ في هذا العدد:

- حكام آل سعود لا تعنيهم فلسطين ...٢
- نتنياهو يتباهى بالحرب الدينية ويبشر بنبوءة إشعياء ...٢
- استعادة القرار بوابة الانتصار ...٣
- كيان يهود ليس دولة عظمى ...٤
- بايدن يدعو إلى قمة رباعية لتأكيد سيادة أمريكا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من ربيع الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥١٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

بيان صحفي

نصرة غزة لا تكون بالخطابات والمهرجانات أيها العلماء!

أصدره: المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

انطلقت يوم الخميس ٢٦ أيلول/سبتمبر فعاليات "مبادرة علماء الأمة لنصرة الطوفان" بمناسبة مرور عام هجري على معركة طوفان الأقصى، عبر مهرجان جماهيري حاشد في مدينة إسطنبول. وشهد المهرجان مشاركة عدد كبير من علماء المسلمين بحضور شخصي أو بكلمات مسجلة، بجانب مئات الأتراك وأبناء الجاليات العربية المقيمين في إسطنبول. وصلى الحاضرون ركعتين ودعوا دعاء القنوت، حيث رفعوا أكفهم تضرعا لله، داعين لنصرة أهل غزة وفك الحصار عنهم.

إننا على يقين أن مصاب أهلنا في غزة قد حرك مشاعر أبناء الأمة كافة على جميع الأصعدة ولم يبق أحد منهم إلا وجاد بما في نفسه من ألوان التضامن وتعابير الحزن ومشاعر الأسى على حال أهلنا المستضعفين في غزة، الذي يذيب القلوب كمدا وألما. والمتابع للحراكات الشعبية في كافة أنحاء البلاد الإسلامية يكتشف ويدرك مدى تلاحم الأمة وتواصلها وتآزرها ووقوف أبنائها بما تيسر من وسائل للتعبير عن غضبهم ومواساة أهلنا في غزة والضفة الغربية، والآن في لبنان.

وكذلك ما شهدته شوارع أوروبا وأمريكا من تظاهرات احتجاجا على الإبادة الجماعية وأعمال القتل والعنف الفظيعة التي يمارسها كيان يهود بكل صلافة وعنجهية، لا يثنيه عن ذلك محكمة دولية ولا قرار لمجلس الأمن ولا تؤثر فيه مقاطعة ولا يردعه تهديد أو استنكار.

لقد بات ظاهرا للعيان أن الأمة بما تحشده من مظاهرات وتجمعات ومن مهرجانات وخطابات لم ينصر غزة قيد أنملة، ولم يردع الغاشم أن يوقف عدوانه ويتراجع عن عزمه التدمير والتهجير والقتل والتشريد، وقد مضت الآن سنة كاملة لم يخل فيها يوم من مظاهرات أو مهرجانات، والعجيب أن كل هذه الشواهد لم تثن علماء المسلمين حول العالم عن عقد مثل هذا المؤتمر والمبادرة بالتنسيق مع هيئة علماء فلسطين، بهدف براق لامع، إلا أنه غامض مفرغ من طريقة لتحقيقه وهو "توحيد الجهود الإسلامية لدعم القضية الفلسطينية"! ومما يزيد الطين بلة أنهم لا يزالون يستجدون ويدعون لتقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني، ولم تخل خطاباتهم من أشكال التنديد بالمعاناة التي لا يزال يعيشها أهل فلسطين في غزة منذ قرابة العام. ومنهم من تجرأ في كلمته وركز على ضرورة استمرار النضال ضد الاحتلال، وشدد بعضهم على أهمية توسيع دائرة الدعم والمقاومة!

أيها العلماء الأفاضل: إذا كان الوهن الذي أصاب الناس بجهلهم ورماهم في الحضيض من حب الدنيا وكراهية الموت، ومع ذلك خرج منهم من خرج وتظاهر واحتج ورفع صوته وأظهر تضامنه، وربما يكون هذا أقصى ما يمكن أن يفعله بعض الناس من العمال والموظفين والمهندسين والأطباء وربات البيوت والأمهات، فإن هذا الوضع الذي وصلوا له هو نتيجة سياسة تكميم الأفواه التي سبقتها سياسة التجهيل ورافقتها سياسة التعتيم والتضليل، وعلى ذلك انتشر الخوف والضعف بين الناس، فلا تراهم يتحركون الحركة اللازمة المؤثرة في المجتمع وعلى المستوى الدولي.

لا شك أن هذا العمل المؤثر منوط بالعلماء والفقهاء،

..... التتمة على الصفحة ٣

مدى جدية ضربة إيران لكيان يهود

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إذا أردنا أن نتكلم عن السياسة الخارجية لأية دولة، فيجب أولا أن نفهم الأساس الذي تقوم عليه هذه السياسة وأهدافها وارتباطاتها. وكل ما يصدر منها وما يتعلق بها يبنى على هذه الأمور، وإلا سار المرء متقلبا مع تقلب الأحداث حيران تتخطفه التناقضات، وصارت نظرته سطحية تبعا لظاهر الأحداث دون أن يربطها بهذه الأسس، ولن يفهم السياسة ويعطي رأيا صائبا.

وما دام حديثنا عن إيران، فهي دولة تسيّر سياستها الخارجية حسب النظام الدولي القائم، فتنتسب للمنظمات الدولية والإقليمية القائمة على أساس النظام الرأسمالي مثل عضويتها في الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وبريكس وشنغهاي، وكافة علاقاتها الدولية غير قائمة على أساس الإسلام. وهدفها تحقيق المصالح الوطنية والقومية. وتستخدم الناحية المذهبية الشيعية لتحقيق هذه المصالح، ولا تهتم بهذه الناحية إذا تعارضت مع تلك المصالح. ودليل ذلك علاقاتها بأذربيجان التي ينتسب أكثرية أهلها للمذهب الشيعي، فهي لم تنصرهم عام ١٩٨٩ لتعارض مصالحها مع روسيا عندما ثاروا عليها، ولم تنصرهم ضد الأرمن الذين احتلوا ٢٠٪ من أذربيجان عام ١٩٩٣، ولم تنصرهم عندما بدأوا باستعادة أراضيهم منذ عام ٢٠٢٠.

وأعلنت عن سيرها في فلك أمريكا بتصريح مؤسسها الخميني بأن إيران مستعدة أن تتعاون مع أمريكا بشرط ألا تتدخل في شؤونها الداخلية، وكشف الرئيس الإيراني السابق بني صدر ذلك. ونشرت المخابرات الأمريكية رسالة الخميني للرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر المتعلقة بهذا الخصوص. وأعلن الرئيس الإيراني الأسبق أحمد نجاد، ومحمد أبطحي نائب الرئيس الإيراني الأسبق خاتمي عن تعاون إيران مع أمريكا في احتلال أفغانستان والعراق وتأمين الاستقرار لاحتلالها، وثبت ذلك في سوريا وهي تنصر بشار أسد عميل أمريكا.

وأعلنت على لسان مرشدها خامنئي سياستها المتعلقة بفلسطين؛ أنها مع إجراء استفتاء بين سكانها المسلمين والنصارى واليهود لتقرير نظام الحكم للتعايش معا. وبذلك أعلنت اعترافها بوجود يهود المغتصبين لفلسطين وحرصها على بقائهم فيها.

ولهذا لا تقوم بأي عمل في المنطقة إلا بإيعازات من أمريكا، وعلى هذا الأساس يجب فهم سياسة إيران وإلا فإن المرء سيضلل نفسه وغيره. ويجب تتبع هذه السياسة في الماضي بأمثلة عديدة حتى يتأكد من ذلك وأنها لم تتغير.

فعندما أرادت الرد على مقتل قادة من حرسها الثوري بدمشق أعلن وزير خارجيتها السابق عبد اللهيان أنهم يجرون اتصالات مع الأمريكان في عُمان لدراسة كيفية ردها. وجاء الرد بإطلاق ٣٣٢ صاروخا، ويظهر أن هناك اتفاقا على إسقاطها قبل وصولها لكيان يهود، لأنها لحفظ ماء الوجه وليست جادة.

وعندما قتل رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في عاصمتها، أعلنت أنها سترد، وطلبت أمريكا

..... التتمة على الصفحة ٣

طفح الكيل أيتها الجيوش ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج

أيها المسلمون: إن يهود ليسوا بأهل قتال فقد قال القوي العزيز: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ ولا تقوم لهم قائمة إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾، وحبلهم مع الله قد انقطع منذ عصيانهم أنبياءهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس، فكانت بريطانيا وعملاؤها حبلهم عند إنشاء كيان يهود، والآن أمريكا وعملاؤها من الحكام في بلاد المسلمين هم حبلهم الجديد، والعملاء الحكام هم الجزء الأقوى تأثيراً في منع الجيوش من قتال يهود تنفيذاً لأوامر الكفار المستعمرين، ومن ثم إبقاء هذا الحبل ممدوداً لدعم يهود والحفاظ على كيانهم.. وهذا الحبل لا يقطعه إلا قتال يقوده قائد صادق مخلص يشرد بهم من خلفهم ويحقق قوله ﷺ: أخرج مسلم في صحيحه... عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ..». فهلم أيها الجند لنصرة إخوانكم.. انصروا الله ينصركم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾. أيها الجند في بلاد المسلمين: أليس فيكم رجل رشيد؟ يقود الجند وخاصة من أرض الكنانة والشام وأرض الفاتح فتتبعه باقي الجيوش يكبّرون الله وتكبّر الأمة من خلفهم بنصر الله سبحانه ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾؟ فلقد طفح الكيل أيتها الجيوش، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، ولا يكفي أن تعضوا على أسنانكم من الغيظ على أعدائكم دون أن تفعلوا شيئا، بل كما قال الله العزيز الحكيم: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

النظام التونسي في فسطاط أعداء غزة

لم تتوقف مسيرات حزب التحرير في ولاية تونس منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى، فتخرج كل يوم جمعة مسيرة من جامع الفتح إلى المسرح البلدي بالعاصمة تدعو الأمة وجيوشها للتحرك نُصرة لغزة. وفي مشهد متكرر في أغلب المسيرات التي ينظمها الحزب يتعرض الشباب للمضايقات الأمنية وخاصّة متابعة القائمين بالكلمات في طريق العودة سواء باستدعائهم إلى المخافر الأمنية أو طلب بطاقات هويتهم كأنهم مشبوهون بالقيام بأعمال إجرامية! وفي هذا السياق قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: وفي وقفتنا الأخيرة الجمعة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ التي تزامنت مع توسع القصف الإجرامي لكيان يهود ليطال أهلنا في لبنان إضافة إلى غزة، تقدمت إحدى حرائر تونس من القسم النسائي لحزب التحرير بكلمة تستنهض فيها همم أبناء الأمة وتخصّ فيهم أهل القوة والمنعة من الجيوش والضباط بالدعوة للنفير العام، نصرة لإخوانهم في الدين ودحراً للعدو الهمجي وإبراءً لذمتهم أمام الله عزّ وجلّ. وأضاف البيان: وإثر الانتهاء من الكلمة، لاحقت مجموعة من الأمنيين الأخت وزوجها لمسافة كيلومتر من طريق العودة وقاموا بإيقافهما في جمع من الشباب الحاضرين في المسيرة، ثمّ تتقدم في ذلك الحشد إحدى الأمنيات للأخت تطلب منها إرشادات حول هويتها والعنوان وموضوع الكلمة ...الخ، في مشهد مؤسف بائس يندى له الجبين! وتساءل البيان الصحفي: لمصلحة من هذه المضايقة المتكررة لكل من ينصر غزة وينادي جيوش الأمة لاستئصال كيان يهود المجرم الذي يفتك بأهلنا في فلسطين الحبيبة ويقصف لبنان واليمن وسوريا، فهل يريد حاكم تونس وأجهزته الأمنية من هذه الإيقافات والتضييقات أن ينالوا شهادة حسن سير وسلوك من النظام الدولي المجرم الإرهابي؟! وتابع: ثم أين هي هذه الأجهزة الأمنية وسلطتها العتيدة من تحركات السفير الأمريكي الصهيوني جوي هود المجرم الذي يرتع في البلاد دون حسيب ولا رقيب؟! وأين هي من المخابرات الأجنبية التي تصول وتجول في البلاد؟! وأين هي من جهاز الموساد الذي يسرح ويمرح في تونس منذ أربعين عاما، فيغتال أبا جهاد ومحمد الزواري شهيد الأمة؟! ثمّ ماذا عن قائمة الـ٤٠٠ عنصر من الموساد المتخفين في تونس، والتي تناولتها جريدة الشروق الجزائرية منذ أكثر من عشر سنوات، والقائمة تطول؟!

لقد بلغت خسة النظام التونسي ونذالته إلى حد أن يترك أعداء الأمة يصولون ويجولون في البلاد ويلاحق بالمقابل حرائرها بسبب نصرتهن لغزة وفلسطين، ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾! وختم البيان بالقول: إن الاعتقالات والمضايقات والإيقافات لن تفت في أعضاد شباب حزب التحرير وشاباته، فقضية فلسطين بالنسبة لهم هي قضية مصيرية تستوجب تحريك الجيوش وخلع العروش الخائنة التي تحمي كيان يهود، ولن تتوقف هذه الجهود حتى يقيض الله لهذه الأمة أمر رشد، تُقام فيه الخلافة الراشدة المجاهدة على منهاج النبوة، التي ستكون إحدى أولوياتها نصرة غزة وتحرير الأرض المباركة فلسطين ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾.

raya_no_516.indd 1 07.10.2024 12:56:57

نظرات سياسية

حكام آل سعود لا تعنيهم فلسطين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

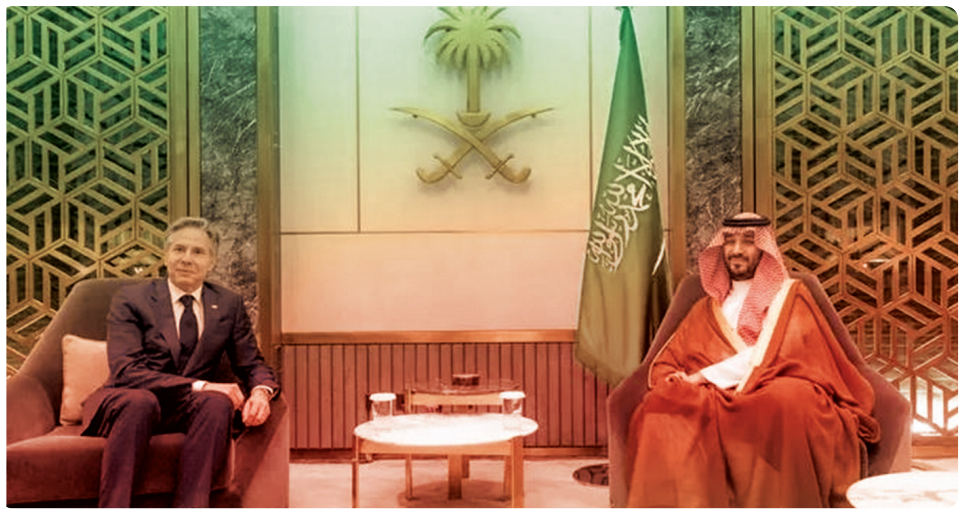

كشفت مجلة أتلانتيك الأمريكية أنّ ولـيّ العهد السعودي محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للسعودية أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال لقاء جمعهما في كانون الثاني/يناير من العام الجاري ٢٠٢٤ في السعودية **أنّ القضية الفلسطينية لا تهمّه شخصياً**، وصرّح بذلك التصريح الخطير عندما استضاف ابن سلمان بلينكن في خيمة في مدينة العلا شمال المدينة المنورة.

ولم يظهر تصريح ابن سلمان هذا، أو أية إشارة له، في البيانات الرسمية التي صدرت عن السلطات السعودية أو الأمريكية، ولكن لم يتم نفيه، وقال ابن سلمان في لقائه ببلينكن: "**إنّ القضية الفلسطينية لا تهمني شخصيا، وإنّ ٧٠٪ من سكان شعبي أصغر مني سنا، ومعظمهم لم يعرفوا القضية الفلسطينية، وأصبحوا على علم بها لأول مرة أثناء هذا الصراع، إنها مشكلة كبيرة**"، ونقلت الصحيفة أقوال ابن سلمان في هذا اللقاء بصيغة أخرى فقال: "**هل أنا شخصيا أهتم بالقضية الفلسطينية؟ الجواب: لا، لكن شعبي بالنسبة له أمر مهم، ولذلك يجب أن أتأكد من أنها ستكون ذات أهمية**"، وبحسب تقرير الصحيفة فقد أوضح ابن سلمان لبلينكن: "**أنّ هذه القضية مهمة بالفعل لشعبه، ولذلك فهو يطالب بإحراز تقدم في هذه القضية كشرط لاتفاق التطبيع مع (إسرائيل)**".

وبحسب أتلانتيك من ترجمة أخرى فقد ذكر ابن سلمان: "**أنّه لا يهتم شخصيا بالقضية الفلسطينية، إنّما شعبه فقط هو الذي يهتم بها، وأنّ ٧٠٪ من شعبي أصغر مني سناً، ولم يتعرفوا على القضية الفلسطينية جيداً إلا من خلال هذا الصراع (حرب غزة)، ولذلك فما أحتاجه هو ضرورة التزام (إسرائيل) بالدولة الفلسطينية**"، وقال إنّه "**يريد من (إسرائيل) الهدوء، وأنّه لا مانع لديه من شن (إسرائيل) هجمات لمكافحة الإرهاب، لكن في غضون ٦ أشهر أو سنة، ولكن ليس في نهاية التوقيع على الصفقة**".

فابن سلمان الذي يعترف في هذه التصريحات بأنّه لا يهتم بالقضية الفلسطينية، يعترف في الوقت نفسه بأنّ شعبه هو الذي يهتم بها وليس هو، فهو إذاً يختلف عن شعبه، فكأنّه يريد أن يقول أنا أفهم ما لا يفهمه شعبي، فعلى شعبي أن يهتم بما أهتم به أنا، وعليه أن يترك اهتماماته القديمة غير المفيدة!

وهو يدّعي أنّ فئة الشباب السعودي لا يعرفون عن القضية الفلسطينية شيئاً لولا الأخبار التي تُنقل لهم عن حرب غـزة، فهو يُريد تجهيل شعبه بالقضية الفلسطينية، وأنْ لا تصل أخبارها إليهم، وأنْ يهتموا فقط بالشؤون المحلية المُتعلقة بالغناء والرقص والرياضة والمهرجانات والسخافات التي تُروجها لجنة الترفيه السعودية.

وسبق تلك التصريحات المخزية لابن سلمان حدوث استطلاع للرأي داخل نجد والحجاز أجري بين ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، أي بعيد اندلاع حرب غزة مع عينة بلغت ١٠٠٠ سعودي، أظهرت تناقض آراء ابن سلمان مع آراء شعبه، وأجراه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى المقرب من اللوبي اليهودي في العاصمة الأمريكية وجاء فيه: "**أنّ ٩٦٪ من السعوديين يوافقون على وجوب قطع الدول العربية شتى علاقاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع (إسرائيل)**"، **فيما رأى ٩١٪ منهم أنّ: "هذه الحرب في غزة هي انتصار للفلسطينيين والعرب والمسلمين، على الرغم من الدمار والخسائر في الأرواح**"، وهو إن دلّ على شيء فإنّما يدل على الفجوة الواسعة بين آراء ابن سلمان وآراء شعبه من هذه القضية.

لا شك أنّ ابن سلمان يسير في طريق إعلان التطبيع المفضوح مع كيان يهود منذ اليوم الأول لاستلامه الحكم، فهو يكمل مسيرة آبائه وأجـداده في درب الخيانة والتطبيع مع كيان يهود، ولكن بوتيرة أسرع، ففي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، حصلت شركة إلعال للطيران على موافقة السعودية على تحليق طائراتها في أجوائها دون أي مُبرر، وزار وزير السياحة في كيان يهود حاييم كاتس الرياض في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ في أول زيارة لوزير يهودي للسعودية، وبعد أيام عدة زارها وزير الاتصالات، شلومو كرعي، هذا إلى جانب استمرار المهرجانات الترفيهية التافهة في السعودية في ظل حرب غزة ومن دون إبداء أي إشارة تعاطف مع محنة أهلها.

وكذلك تواجه رياضيون سعوديون مع نظرائهم اليهود في مناسبات دولية عدة دون ذرة خجل بعد اندلاع حرب غزة، ومنها اللاعبة دنيا أبو طالب التي واجهت أفيشاغ سمبرغ في منافسات التايكواندو في الألعاب الأولمبية الصيفية في فرنسا الصيف الماضي.

وتحدثت تقارير إعلامية عن تعاون سعودي في الجسر البري الذي يزود كيان يهود بالبضائع بالتعاون مع الإمارات والأردن لكسر الحصار البحري المفروض على سفن يهود في مضيق باب المندب، وتحدّثت تقارير أخرى أيضاً عن إرسال شحنات نفطية سعودية عبر الموانئ المصرية.

ولعل ما يؤجل الإعلان عن تطبيع السعودية مع كيان يهود في ظل حرب غزة هو خوف ابن سلمان من الاغتيال كما ذكر ذلك هو شخصياً إذ قال: "**إن السعي إلى اتفاق تطبيع مع (إسرائيل) سيأتي بتكلفة شخصية كبيرة عالية**"، واستشهد بمثال الرئيس المصري أنور السادات الذي اغتيل عام ١٩٨١ بعد سنوات قليلة من توقيع اتفاقية السلام الخيانية مع كيان يهود.

إنّ تاريخ حكام آل سعود تجاه قضية فلسطين حافل بالخيانات والمؤامرات؛ فالملك عبد العزيز مؤسس المملكة كتب للإنجليز وثيقة رسمية يتنازل فيها بكل وضوح عن فلسطين، حيث كتب بخط يده للضابط البريطاني بيرسي كوكس سنة ١٩١٥: "**أنا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل السعود، أقرّ واعترف ألف مرة للسيد بيرسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى، أنْ لا مانع عندي من أنْ أعطي فلسطين للمساكين اليهود، أو غيرهم، وكما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها، حتى تصيح الساعة**".

وعبد العزيز نفسه هو وأولاده قاموا بعد ذلك بالاحتيال على أهل فلسطين فساهموا بإخماد ثورتهم عام ١٩٣٦ بطلب من بريطانيا مُقابل وعود كلامية كاذبة بإنصافها لقضيتهم.

وأمّا الملك فهد والملك عبد الله فقدّما مبادرة تطبيع مجانية مع كيان يهود، وفرضاها على جميع الدول العربية، وهي ليست مجرد اتفاق سلام عادي تقليدي، بل هي مشروع تطبيعي مستقبلي شامل، وتحولت المبادرة فيما بعد إلى مبادرة السلام العربية التي اعتمدت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ بضغط سعودي، ولم تكن الدول العربية الخائنة الموقعة من قبل على اتفاقيات السلام كمصر والأردن مع كيان يهود لتجرؤ على استخدام كلمة التطبيع في بنود اتفاقياتها، ولم يكن أحد يتكلم عن التطبيع من قبل إلا بعد ظهور تلك المبادرة المشؤومة، فكانوا لا يطمعون بأكثر من توقيع سلام بارد مع كيان يهود.

وها هو ابن سلمان شرع بإكمال ما بدأ به جده وأبوه وأعمامه من السير والانخراط في تلك السبل الخيانية الشيطانية ■

نتنياهو يتباهى بالحرب الدينية ويبشر بنبوءة إشعياء

بقلم: الأستاذ عامر علي أبو الريش – الأرض المباركة (فلسطين)

في عام ٢٠٠١ في أعقاب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر وأثناء التحقيق مع أحد أبناء فلسطين في مخابرات الاحتلال قال له ضابط المخابرات: أنت تهاجم أمريكا في دروسك في المسجد وتقول إن أمريكا أعلنت حرباً صليبية. فأجابه: لست أنا من قال بأن أمريكا تشن حرباً صليبية وإنما الرئيس الأمريكي بنفسه هو من قال ذلك، فقال له الضابط: اسمع، **ما يحق للرئيس الأمريكي أن يقوله لا يحق لك أنت أن تقوله!**

لقد بات من المؤكد أنه ليس الرئيس الأمريكي وحده يحق له أن يقول ما يشاء وأن يصف الحروب التي تخوضها بلده بالحروب الصليبية وأن يُلبسها ثوباً دينيا عقائديا يسوّغ من خلاله القتل والدمار، ولكن هذا ينسحب أيضاً على طفل أمريكا المدلل الجاثم على أرض فلسطين؛ كيان يهود.

فقد "لجأ رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو من جديد إلى التوراة لتبرير وتفسير العدوان الذي تشنه (إسرائيل) على فلسطين ولبنان واليمن، متوعدا بتغيير المعادلات بالمنطقة. وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي مع الوزير الجديد في مجلس الوزراء (الإسرائيلي) جدعون ساعر "كما هو مكتوب في التوراة سألاحق أعدائي وسأقضي عليهم". وأضاف "نعمل بمنهجية على اغتيال قيادات حزب الله وتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط كله". (الجزيرة، ٢٠٢٤/٩/٢٩م)

وحتى تتضح الصورة أكثر فإن هذا الاقتباس كان نتنياهو قد استخدمه سابقا في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ لتعليل الهجوم الهمجي جواً وبراً على قطاع غزة حيث قال إنه "سيحقق نبوءة إشعياء". (الجزيرة، ٢٠٢٣/١٢/٤). وهذه النبوءة ذُكرت في التوراة في سفر إشعياء المعرّف بأنه نبي يهودي لمملكة يهوذا الجنوبية تتحدث عن حلول الظلام على فلسطين وخراب مصر وتبشر بالنور لـ(إسرائيل). (الجزيرة، ٢٠٢٣/١٢/٢٤م).

وهكذا، وفي الوقت الذي تهاجم فيه المنظومة الدولية بكل أركانها الإسلام والمسلمين وتصفهم بالإرهاب، وتنقسم في هجومها بين من يواري فيقول إن المسلمين (الإرهابيين) يحرّفون النصوص الشرعية لتبرير "الكراهية والأعمال العدائية والإرهابية"، وبين من كان أكثر وضوحاً عندما قال بأن المشكلة تكمن في الإسلام نفسه الذي يحتوي على نصوص عدائية وإرهابية وخطاب مليء بالكراهية. في الوقت ذاته تدعم هذه المنظومة جرائم يهود دعماً مطلقاً، وتستقبل على منبر الأمم المتحدة تبريرهم لحرب الإبادة والقتل والدمار بالاستدلال بنصوص دينية من التوراة بالقبول والرضا، وإعلانهم المتكرر بأنهم يخوضون حرباً دينية بالتأييد والترويج، مع أن هذه الجرائم قد استقبحها جنود الاحتلال أنفسهم بعدما ارتكبوها عندما طالبوا حكومتهم بتوفير العلاج النفسي في أعقاب الاضطرابات التي أصابتهم لهول ما صنعوا، واستقبحتها كافة الشعوب بخلاف مواقف حكوماتها وبالذات في أمريكا وأوروبا وخرجت في الشوارع والجامعات بالآلاف منددة بها مطالبة بوقفها.

إذن، فالغرب بمنظومته الدولية سخّر كل إمكانياته السياسية والعسكرية والمالية والإعلامية لمحاربة ما سماه "التطرف الديني" فقط عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين، ولو أن مسؤولاً أو قائداً أو ناطقاً أو إعلامياً أو داعيةً مسلماً استدل بآية من القرآن الكريم أو بحديث نبوي شريف على وجوب تطبيق الشريعة ونبذ العلمانية والديمقراطية والشرعة الدولية، أو على وجوب توحيد الأمة في دولة الخلافة، أو على وجوب الجهاد في سبيل الله لصد عدوان الغرب أو نشر الإسلام، أو حتى سمّى من يقاتل ضد يهود وضد عدوان الغرب بالمجاهدين، أو من يُقتل منهم بالشهداء، أو وصف إجرام الغرب ويهود بأنه حرب دينية، لقامت الدنيا ولم تقعد، ولنُصبت المحاكم وصدرت الأحكام بتجريمه وملاحقته. بل إن المسلمين اليوم لا يستطيعون أن يستخدموا كلمات من كتاب الله سبحانه ومن سنة نبيه ﷺ كالجهاد والشهيد واليهود في الهاتف أو حتى في وسائل التواصل دون ترميزها وإلا فالملاحقة والمحاكمة مصيرهم!

وبالمقابل فإنك ترى الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين بكل مكوناتها السياسية والدبلوماسية والإعلامية وعلى رأسها الحكام أنفسهم يصرون في كل منتدى وعلى كل منبر أن ينكروا أن يكون الصراع دينيا عقائديا، ويتعمدون عدم الاستشهاد بأية آية من كتاب الله تعالى أو من سنة نبيه ﷺ على ذلك، بل وتجاوزوا ذلك إلى إطاعة الغرب عندما أمرهم بحذف النصوص الشرعية من الكتاب والسنة التي تتناول مواضيع مثل الصراع مع العقائد الباطلة، وتحديد الإسلام بأنه وحده دين الحق واجب الاتباع، وأن الاحتكام يجب أن يكون إليه وحده، وأن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنامه وطريقته في نشر دعوته لكسر الحواجز التي تعترضه، حذفوها ليس فقط من خطابهم الرسمي بل من المناهج الدراسية في كل المستويات بغرض إنشاء أجيال مبنية على فكر الغرب بعلمانيته ورأسماليته، واكتفوا طاعةً لأسيادهم بالاستدلال بنصوصٍ وضعوها في غير موضعها للترويج للاحتكام للعلمانية والتعايش وقبول الآخر والمسالمة إلى حد الاستسلام.

وساء الأمر أكثر وأكثر عندما انخرطت الهيئات والمؤسسات الإسلامية العالمية كالأزهر الشريف والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورابطة علماء المسلمين وغيرها، وكذلك كثير من العلماء - إلا من رحم ربي - بقصد وبغير قصد، انخرطت في نسق الخطاب الذي تستخدمه الأنظمة والحكام، حتى أصبح خطابهم لا يكفي فيه بيان الأدلة الشرعية ودلالاتها وانطباقها على وقائع الأحداث وبيان معالجاتها الشرعية، بل انجروا إلى محاولة جعلها مبرّرةً ومتساوقةً مع مجموعة القيم والمفاهيم والمعالجات التي سوّقها الغرب كالقانون الدولي والشرعية الدولية ومنظومة اللوائح التي تشكّل ما يُسمى بحقوق الإنسان، في حين كان يجدر بهم كهيئات وعلماء أن يبيّنوا الحق ويصدعوا به وينحازوا إليه، وأن لا يجدوا حرجاً في بيان حقيقة الإسلام بأنه دين شامل بعقيدته ونظامه وصالح لكل البشر في كل زمان ومكان، وأنه ليس ديناً فردياً ولا شعائرياً، بل دينٌ الدولة فيه طريقة تطبيقه الثابتة، والجهاد في سبيل الله طريقة الدولة لنشره، ليَعُمَّ نوره ورحمته العالمَ كله.

وقد صدق شوقي رحمه الله عندما وصف حال المسلمين مع أعدائهم فيما يسمحونه لأنفسهم ويمنعونه عن المسلمين فقال: **حرامٌ على بلابلِهِ الدَّوْحُ *** حلالٌ للطيرِ من كلِّ جنسِ!** ■

استعادة القرار بوابة الانتصار

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

قام وفد عسكريّ برئاسة قائد القوات البرية في الجيش التركي، سلجوق بيرقدار أوغلو، يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١٠/٢ بزيارة تفقديّة إلى منطقة عفرين ومدينة إدلب. وضم الوفد كلاً من قائد الجيش الثاني وقائد القوات الخاصة التركية وقائد الفيلق السادس، وأكدت وزارة الدفاع التركية، على لسان مستشار العلاقات العامة والإعلام زكي أكتورك، أن القوات المسلحة التركية مستعدة لمواجهة كل التهديدات المحتملة على الحدود التركية. وتأتي زيارة الضباط الأتراك إلى شمال سوريا في وقت تتصاعد فيه الأحداث على مستوى سوريا والإقليم بشكل عام، لا سيما مع تكثيف كيان يهود لقصفه على مواقع مختلفة لنظام الإجرام وإيران وحزبها في لبنان ومليشياتها في سوريا. ويشار إلى أن القوات التركية عززت، خلال الأسابيع الماضية، قواتها العسكرية في النقاط المنتشرة شمالي سوريا.

معلومٌ مسارعة النظام التركي هذه الأيام للتصالح والتطبيع مع نظام الطاغية أسد بدفع أمريكي. ومعلوم شدة ارتباط قادة المنظومة الفصائلية به فلا يعصون له أمراً، بدءاً من تجميد الجبهات منذ خمس سنوات تنفيذاً لأستانة وجنيف، إلى التضييق الممنهج على الحاضنة الشعبية لتخضع للحلول الاستسلامية التي ترسمها أمريكا وينفذها الأتباع والصنائع.

وتأتي هذه الزيارة، المتزامنة مع ادعاء الفصائل بالعمل على فتح عمل عسكري ضد النظام المجرم، للإيحاء للناس وإيهامهم بوجود عمل عسكري حقيقي زيادةً في تخديرهم، وطمأنةً للنظام المجرم أنه يشرف على أي تحرك ضده ولو كان شكلياً، وأن الجبهات كلها تحت سيطرته. كما تأتي هذه التحركات من النظام التركي وأتباعه لكبح جماح اندفاع المدنيين والعسكريين الصادقين لاستعادة القرار العسكري وفتح معارك حقيقية تزلزل عرش النظام المتهالك، ولا يستغرب قيام قادة الفصائل المرتبطين بعمل فاشل محدود لزرع حالة من اليأس والقنوط عند الناس لدفعهم للقبول بما يملى عليهم من حلول قاتلة.

وكلنا نسمع ونرى مؤخراً تصدع أعداء ثورة الشام وتهلهل قواهم وانشغالهم بأنفسهم؛ فها هي روسيا منهمكة في كيفية الخروج من وحل مأزقها في الحرب الأوكرانية، ما دفعها لسحب جزء من قواتها من أرض الشام. وها هي إيران كذلك مشغولة بحل مشاكلها الداخلية ولملمة أوراقها المبعثرة واستعادة هيبتها المهدورة إثر الاعتداءات المتكررة من كيان يهود، يقابلها ضبط للنفس ممجوج وصبر استراتيجي مخز فاق الحدود، إلا من رد باهت لحفظ ماء وجهها واستعادة جزء من هيبتها بين أتباعها وأنصارها، وليس آخرها إطلاق مئات الصواريخ محدودة التأثير ضد كيان يهود، أما صواريخها المجرمة بحق أهل الشام فكانت ذات قدرة تدميرية تعكس مقدار خشيتها على نظام حليفها أسد، وحقدها الأسود على أهل الثورة وصمودهم. وها هو حزبها في لبنان، وهو الذي ولغ في دماء أهل الشام، يتلقى ضرباتٍ قاصمةً من يهود، ما دفعه حسب الأخبار لسحب بعض قواته من سوريا، خاصةً مع شكوكه عن تواطؤ نظام الطاغية أسد مع كيان يهود وتسليمه معلومات عن تحركاته وانتشار قواته، خاصةً بعدما خذله أسياده المجرمون في إيران بعدما أدى دوره المرسوم له.

ورغم كل ذلك، إلا أن الجبهات لا زالت مغلقة ومعارك التحرير مجمدة، وما ذلك إلا لارتباط القادة العملاء بالنظام التركي الذي ينفذ بخبثٍ الأجندة الأمريكية لوأد ثورة الشام. والأنكى من ذلك، أن نظام الإجرام يمعن في سفك دمائنا، فيقصف المدن والبلدات، وقادة العار يستنسخون صبر إيران الاستراتيجي، بل منشغلون في حرب أهل الثورة والتضييق عليهم في قوت يومهم ولقمة عيشهم والزج بهم في غياهب السجون خوفاً من غضبة منهم تزلزل عروشهم.

من أجل ذلك كله فإن الظروف قد باتت مواتية جداً لزلزلة عرش النظام المترنح المتهالك الذي يحميه قادة الارتباط بنظام المصالحات، عبر منعهم لأي عمل عسكري حقيقي ضده يفضح ضعفه ويجرئ عليه ويشجع على استئصال شأفته. إلا أن ذلك لا بد أن يسبقه استعادة القرار العسكري من مغتصبيه وتوسيد الأمر لأهله من المخلصين لا المتآمرين. فإسقاط النظام المجرم ليس من أهداف القادة الذين فقدوا ثقة الأمة بهم وبكل أعمالهم، كونهم لا يتحركون إلا بأمر نظام التآمر التركي، وإن أي عمل عسكري يمكن أن يقوموا به، بعد تجميد الجبهات لخمس سنوات تنفيذاً لأستانة وجنيف، لا يعدو كونه مقدمة للتسليم، ولهم سوابق في ذلك، ولا يعدو كونه عملاً مشبوهاً حتى لا يستلم المخلصون زمام المبادرة، ولإفشال أي عمل صادق يقومون به، ولتنفيس غضب الأمة الذي بلغ ذروته، بعد أن باتت تطالب ليل نهار بفتح الجبهات لإسقاط النظام المجرم وإعادة النازحين والمهجرين أعزة إلى بيوتهم.

نعم، سنوات وسنوات من تجميد الجبهات، تحت ذريعة الإعداد، وهم في ذلك من الكاذبين، فهم لن يحرروا لنا أرضاً ولن يحموا لنا عرضاً ولن يعيدوا نازحاً أو مهجراً، فمن باع وقبض الثمن ليس أهلا لأن يستعيد ما باعه، ورسول الله ﷺ يقول: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

نعم إنَّ قيادَةَ معارك التحرير وإسقاط النظام المجرم شرف لا يليق بعملاءَ مرتزقةٍ عند أسيادهم، يريدون إشغال الناس بمعارك جانبية بعيداً عن العاصمة والساحل، إنما هو مهمة المخلصين الذين آن لهم أن يستعيدوا قرارهم من مغتصبيه، وأن يأخذوا دورهم ويقولوا كلمتهم وينحازوا لدينهم وأمتهم وثوابت ثورتهم بعيداً عن أوامر الأعداء وأذنابهم وأدواتهم الرخيصة، وبدعم من الحاضنة الشعبية تاج الميدان وبيضة القبان، وهذا يتطلب رص الصفوف وتنظيمها، والسير خلف قيادة مخلصة ذات مشروع حقيقي من صميم عقيدة الأمة، قيادة واعية ترسم لنا خارطة طريق واضحة المعالم لإسقاط نظام الكفر والجور في عقر داره وتتويج التضحيات بما يشفي الله به صدورنا جميعاً؛ حكم بالإسلام في دولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله وبشرى رسوله ﷺ، وعسى أن يكون ذلك قريبا ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

كيان يهود يبيد ٩٠٢ عائلة كليا في حربه الوحشية على غزة

(العربي الجديد، الأربعاء، ٢٩ ربيع الأول ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١٠/٢م) أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١٠/٢، في بيان صحفي أنه "في إطار استمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يُنفّذها جيش الاحتلال برعاية أمريكية كاملة؛ فقد قام بإبادة ٩٠٢ عائلة فلسطينية ومسحها من السجل المدني بقتل كامل أفرادها خلال سنة من الإبادة الجماعية في قطاع غزة". وأضاف أنه أباد أيضاً ١٣٦٤ أسرة فلسطينية، إذ قتل جميع أفرادها، ولم يتبقَ منها سوى فرد واحد في الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى مسح ٣٤٧٢ أسرة فلسطينية حيث قُتل جميع أفرادها ولم يتبقَ منها سوى فردين اثنين في الأسرة الواحدة.

الراية: عام على الإبادة الوحشية التي يقوم بها يهود في قطاع غزة، طالت البشر والحجر والشجر، حيث سقط خلالها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، ومُحيت مئات العائلات من الوجود، ودمرت فيها البنية التحتية، وهدمت المنازل والمدارس والجامعات والمساجد، واستهدفت المستشفيات والمراكز الصحية حتى خرج بعضها عن الخدمة. لقد كانت هذه الأسر والعائلات التي أبيدت عن بكرة أبيها شاهدة على إجرام ووحشية كيان يهود، وهي اليوم عند مليك مقتدر، تشكو إليه خيانة حكام المسلمين وحمايتهم لأمن يهود وقمع أي حركة من الأمة وجيوشها لنصرتهم، وإمداده بالخضار والفواكه والمياه والملابس والوقود بينما عانوا هم وأطفالهم من الجوع والبرد والأمراض ومرارة النزوح وهول الجرائم والمجازر الوحشية، وتشكو إليه سكوت الأمة الإسلامية على هؤلاء الحكام الخونة وعدم تحركها لخلعهم، وتشكو إليه تخاذل القادرين من أبناء الأمة من أهل القوة والمنعة عن التحرك لنصرتهم والاستجابة لنداءاتهم واستغاثاتهم المتكررة، والانعتاق من ربقة هؤلاء الحكام الخونة والانحياز إلى صف دينهم وأمتهم. فإلى متى ستبقى الأمة الإسلامية تدفع هذه الأثمان الباهظة في غزة والضفة ولبنان والحبل على الجرار إن لم تتحرك الأمة وأهل القوة والمنعة فيها لنصرة إخوانهم وتحرير مسرى نبيهم ﷺ؟! فيا رب أكرمنا بأنصار كأنصار رسول الله ﷺ يُعز بهم الدين ويُنصر بهم المستضعفون.

تتمة: مدى جدية ضربة إيران لكيان يهود

منها الانتظار حتى تسفر المبادرة الأمريكية المصرية القطرية عن نتيجة لوقف إطلاق النار في غزة وعليها ألا تجهض هذه المفاوضات! فأعلنت إيران أنها ستنتظر وأعلنت عن الصبر التكتيكي والصبر الاستراتيجي!

وكل ذلك شجع كيان يهود على مهاجمة حزبها اللبناني وقتل زعيمه والعديد من قادته في الصف الأول، بجانب قتله وجرحه للآلاف من أتباعه بواسطة وسائل الاتصالات وبالهجمات بالطائرات.

وأعلن الكيان عزمه القيام باجتياح بري للبنان، وأمريكا ترفض ذلك، وتمادى في غطرسته قائلا على لسان رئيس وزرائه نتنياهو بأنه سيشكل شرق أوسط جديداً. وهذا تجاوز لما تريده أمريكا من كيان يهود بأن يبقى أداتها في المنطقة لتعزيز نفوذها ولمنع تحرر الأمة ونهضتها وإقامة خلافتها.

وقد سقطت سمعة إيران إلى الحضيض، وبدأ الشك لدى أتباعها في قدرتها وجديتها، وهذا من شأنه أن يحد من نفوذها الإقليمي ويحرض المعارضة بداخلها على التمرد والعمل على إسقاط نظامها. خاصة وأن الأوروبيين وبالأخص بريطانيا لا يتوقفون عن العمل بداخلها. فعندئذ قامت بإطلاق ٢٠٠ صاروخ، وأعلنت اكتفاءها بذلك لتؤكد عدم جديتها. فأرادت أمريكا المحافظة على سمعة النظام الإيراني والحد من غطرسة نتنياهو وقطعانه، فغرّهم مواصلتهم المجازر بغزة بدون رادع على مدى عام، وتفاخرهم بقتل أطفالها ونسائها ورجالها العزل وتدمير بيوتهم ومدارسهم ومستشفياتهم فوق رؤوسهم، ولم يؤثر ذلك في قلوب حكام المسلمين الذين قست قلوبهم فهي كالحجارة بل أشد قسوة، فأصبحوا عديمي الإحساس، ولم تتحرك الأمة بعدُ لإسقاطهم ولا جيوشها، والانطلاق لنصرة إخوانهم في فلسطين وتحريرها. وغرّهم دعم أمريكا المطلق لهم مهما ارتكبوا من مجازر، وقد دللتهم إلى أبعد الحدود رغم إفشالهم لكل جهودها السياسية لوقف إطلاق النار في غزة ولتطبيق حل الدولتين.

فاتجه الكيان يضرب لبنان ويهدد باجتياحه، فعندئذ قامت إيران بهذه الضربة، ولم تعترض أمريكا إلا ١٢ صاروخا في رسالة منها لهم أن يتوقفوا عن عدم طاعتها. وأعلن كيان يهود أن بعض منشآته قد تضررت من هذه الصواريخ وأنه سيرد. وتعمل أمريكا على منعه من أن يتعرض للمنشآت النووية والنفطية الإيرانية.

فإذا دمر هذه المنشآت سيصبح النظام الإيراني في مأزق شديد فعليه أن يرد بالمثل وإلا سيعرضه للخطر إقليميا وداخليا. وبذلك تتعرض أمريكا لخسارة كبيرة في إيران، ما يشجع الأوروبيين على استعادة نفوذهم هناك. وهي حاليا لا تستطيع أن تتخذ قرارا حاسما للجم كيان يهود بسبب الانتخابات الرئاسية، فلا يريد الديمقراطيون خسارتها، والجمهوريون يزاودون عليهم بدعمهم غير المتناهي لهذا الكيان وعدوانه.

فأمريكا لم تستطع أن توجد معادلة بين دعمها لكيان يهود وبين جعله يدخل بيت الطاعة. فعرّضت نفسها للانتقاد ووصفها بالضعف والعجز، وزعزعة الثقة بقدرتها على إدارة مشاكل العالم وحلها.

والأوروبيون عاجزون عن فعل أي شيء وهم يلهثون وراء أمريكا، بجانب عدم تخليهم عن تأييد كيان يهود لكونه صنيعتهم. والمؤسسات الغربية التي يسمونها مؤسسات دولية من محكمة عدل ومحكمة جنايات وأمم متحدة، لم تعزم على إلزام الكيان بشيء، ما أوقعهم في مأزق وتناقض. ولو أرادت أمريكا وأوروبا إلزامه بقراراتهم وضغطوا عليه بشكل جاد لخضع، لأنهم شريان حياته. فأرادوا أن يلتزم طواعية، ما جعله يتمادى في جرائمه.

وبدأت إيران تبحث عن كيفية لوقف إطلاق النار في لبنان، لأنها ليست لديها إرادة لخوض حرب مع كيان يهود كما خاضتها مع أهل سوريا، وليست لديها أهداف في تحرير فلسطين، فجاء وزير خارجيتها عراقجي إلى بيروت ودمشق ليبحث ذلك.

لقد سقط القناع عن إيران كما سقطت ورقة التوت عن أردوغان وباقي الحكام، وبدأت الأمة تتلهف لقيادة سياسية مخلصة تعيد لها عزتها وسؤددها، وما تلك إلا التي تعمل على إقامة خلافتها الراشدة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: نصرة غزة لا تكون بالخطابات والمهرجانات أيها العلماء!

وهو واجب التوعية على كيفية التحرك المؤثر والمؤدي للنتيجة المطلوبة وهي تغيير الحال ونصرة المستضعفين ورفع الظلم عن المظلومين. ومن هنا كان الاستغراب أن مهرجانكم الخطابي لم يتجاوز ما هو معلوم من ضرورة النصرة والعون لغزة، وكان الاستهجان أن يقتصر المهرجان على فعاليات معنوية لا تسمن ولا تغني من جوع ومطالبات لا تقدم ولا تؤخر وتصريحات تنديد واستنكار أصبحت ممجوجة حيث تعود الناس عليها من الأنظمة الفاسدة!

أيها العلماء الأفاضل: إنكم ورثة الأنبياء، والأمة تضع ثقتها بكم وتنتظر منكم أفعالا لا أقوالا فحسب، وأن تقودوها إلى الصلاح وتنهضوا بها بما وهبكم الله من علم وفقه، ومخافة الله وتقواه، فحري بكم أن تقولوا الحق لا تخشوا في الله لومة لائم ولا جبروت ظالم. فأنتم تعلمون أن ما فرضه الله من جهاد ليس فرضا على أهل غزة والضفة أو لبنان فحسب؛ بل هو منوط بالأمة الإسلامية كافة حتى يتحقق فرض الكفاية، وأن الأمة تأثم بقضها وقضيضها - إلا من تلبس بالعمل الجاد - وأنتم تتحملون العبء الأكبر والمسؤولية فلا تكونوا كالذي آتاه الله آياته فانسلخ منها، ولا كمن حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها! ولا يغيبن عن أذهانكم أن الله سائلكم عما أعطاكم من علم وأنتم تقرؤون قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾.

كان ينبغي عليكم أيها العلماء:

- أن تبينوا من كان سببا في احتلال فلسطين وتهجير أهلها وتكشفوا تعاون المنظمات الدولية والأممية على استمرار الاحتلال وأن لا فائدة مرجوة من مخاطبتهم لرفع الظلم عن أهل غزة.

- أن تفضحوا حكام المسلمين وغيرهم من المتواطئين والمتآمرين وتكشفوا للأمة خيانتهم وتواطؤهم، بل فرحتهم بانتصار يهود والتخلص من المجاهدين.

- أن تبينوا للأمة أن الحركة المؤثرة هي تلك التي تؤدي إلى قلب الأوضاع السياسية واقتلاع الحكام وتوحيد الأمة في وحدة سياسية تعيد لها مجدها وليس وحدة الجهود لدعم قضية فلسطين فحسب.

- أن تكونوا قادة للأمة في مواجهة الظالمين الداعمين لكيان يهود وأولئك الذين كبلوا الأمة وكمموا أفواهها وضربوا عليها طوق الهوان والاستكانة، فتنهض الأمة معكم وتري الله ما يرضيه، وهي متشوقة لذلك تواقة.

- أن تعلنوا الجهاد، ولا تكتفوا بالإعلان حتى تباشروه مع جيوش المسلمين الباسلة، ولا تكتفوا بدعوة الشباب للنضال كما تقولون، فالشباب مهيؤون لكنهم غير مجهزين، بينما الجيوش الرابضة في الثكنات أولى أن تخاطبوها لأنهم مدربون مستعدون، ولا شك أن كثيرا منهم جاهزون جسديا وروحيا وماديا ومعنويا للتضحية والفداء، ولكن العقبة الكأداء هي النظام الفاسد الذي يأتمرون له، والذي يحول دون تحركهم، فكان حريٌ بكم أن تضعوهم أمام مسؤولياتهم وتطالبوهم بالنصرة.

- لكم عبرة أيها العلماء بالعالم الجليل العز بن عبد السلام والإمام الفضيل أحمد بن حنبل، وغيرهما من علماء المسلمين المجاهدين الذين لم يسكتوا عن الظلم والفساد، وجاهدوا في الله حق جهاده، وأنتم تقرؤون سيرهم وتعلمون فضائلهم في نصرة الإسلام والانتصار للمسلمين.

ونذكركم بما قال رب العزة في سورة الصف: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ■

المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

إلى جيش باكستان سابع أقوى جيش في العالم

أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية: لقد حان الوقت لاقتلاع عملاء أمريكا الذين يدعمون أعداءنا ويسهلون الطرق لهم. إن مسلمي جنوب آسيا ينتظرون تحرككم لأنكم أقوى جيش للمسلمين في المنطقة. وتنتظر الأمة بأكملها تحرككم لأنكم أقوى جيش في بلاد المسلمين. لقد أعطاكم الله سبحانه وتعالى القدرة على استقلال أمة محمد ﷺ عن أمريكا، من خلال إقامة الخلافة الراشدة في باكستان. إنها الخلافة الراشدة التي ستجمع القدرات الاقتصادية والعسكرية الوفيرة للأمة في دولة واحدة قوية. إنها الخلافة التي سترفض أوامر المستعمرين وتقلب خططهم. إنها الخلافة التي ستحرك الجيوش لتحرير بلاد المسلمين المحتلة. أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية: أعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. وجهوا أبصاركم نحو الجنة وسيروا على درب الأنصار رضي الله عنهم. إن الأنصار نصروا رسول الله ﷺ لإقامة الحكم بالإسلام، وكانت أعينهم ترنو إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين. أخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار في بيعة العقبة الثانية: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ». قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَكُمُ الْجَنَّةُ». قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ.

كيان يهود ليس دولة عظمى

بقلم: الأستاذ عبد الله محمد (أبو محمد) – ولاية الأردن

رغم الانطباع الذي يحاول كيان يهود إرساءه في عقول المسلمين بأنه دولة عظمى وقوة جبارة، وظهر ذلك في خطاب نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأيضاً عبر عمليات البيجر واغتيال قيادات حزب إيران وحماس، وكأنه قد اتخذ من عملية السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ ذريعة لانطلاقة ثالثة بعد عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ ولإعادة ترتيب المنطقة وفق اتفاقيات أبراهام وتلزيم دور أكبر لكيان يهود فيها. وقد بدا انقضاض كيان يهود على حزب إيران أشبه بنكبة عام ١٩٦٧ عندما تبعثرت جيوش خمس دول عربية أمام سلاح الجو لكيان يهود!

إذا كانت هذه هي الصورة الأولية فهناك أمور تجب مراجعتها قبل اعتمادها، وهي:

أولاً: إن كيان يهود ورغم استغلاله لعملية طوفان الأقصى على النحو الذي ذكرناه إلا أنه ظهر على حقيقته في صبيحة ذلك اليوم عاجزاً ضعيفاً ليس من الصعب القضاء عليه، واحتاج للوقوف من جديد إلى رجلين من خشب تضافرت كل القوى الكبرى على صناعتها له، ولولا ذلك لما استطاع الصمود.

ثانياً: إن قرار اجتثاث حزب إيران أو ربما إعادة إنتاجه ليتكيف مع دور جديد له هو قرار دولي، تطلب أولاً ضوءاً أخضر من أمريكا. وثانياً توفير معلومات استخباراتية، لا يمكن أن تتوفر لاستخبارات يهود منفردة، بل لا بد أنها اعتمدت في تحصيلها على أجهزة دول كبرى ودول في المنطقة.

ثالثاً: إن القوى التي تعمل تحت شعار محور المقاومة هي مرتبطة بإيران وسوريا، وكلتاهما مرتبطتان بأمريكا، وبالتالي فإن تحركات هذه القوى تبقى مقيدة حتى ينتهي دورها فيقوم كيان يهود أداة الغرب بتصفيتها، وهذا ينطبق على الجماعات والقيادات، ولو كانت هذه القوى تعمل من عند أنفسها لما صبرت حتى يفاجئها كيان يهود في عقر دارها، فلا زالت حتى القوى غير النظامية إذا ما استثنينا فصائل المقاومة الفلسطينية مسيرة من قوى كبرى مباشرة أو بالوكالة تتحكم في كل ما يتعلق بمشاركتها بما سمي بجبهة الإسناد من حيث كم المشاركة ونوعها وأهدافها، وأن لكل قائد من قيادتها تاريخ صلاحية عندما يحين يسلّم للذبح، ولم يسلم من هذه القاعدة حتى رئيسي وعبد اللهيان ومن قبلهما قاسم سليماني الذي استأذنت إيران أمريكا للرد على اغتياله بضربات بهلوانية، وأن القوى الكبرى وأخصّ أمريكا ومن خلال الحروب التي خاضها كيان يهود سابقاً مع الجيوش النظامية وحالياً مع حركات المقاومة كانت تمسك بالمتحكمين بتلك الجيوش وبحركات المقاومة بحيث تحتفظ دائماً لكيان يهود بالتفوق وأن تكون له اليد العليا، وعندما كانت تفلت الخيوط من يد هؤلاء كنا نشاهد كيان يهود على حقيقته. إذن فكيان يهود لم يخض أي حرب حقيقية مع أي جيش في المنطقة ولا أي قوة ممن تدعي الممانعة.

وإذا كان هذا هو الواقع العسكري فإن ما يحيطه من عملية تضليل سياسي وإعلامي لا يقل خطورة وتأثيراً عن الناحية العسكرية، حيث شكلت القوى الفاعلة في المشهد خاصة أمريكا ما يشبه الدوامة التي أحاطت بالعمليات العسكرية، وهذه الدوامة والتضليل يخدمان الأهداف العسكرية ويهدفان إلى كسب الوقت، وقد استخدمت لهذه الغاية وسائل مثل المفاوضات التي يحقق العدو من خلالها أهدافاً عدة منها جمع المعلومات عن الخصم، وإعداد خطط عسكرية وتنفيذها وأخذ الوقت اللازم لذلك، وامتصاص حماس الخصم، وفي حال رجحت كفة الخصم يسارع العدو إلى هدنة حقيقية كما حصل في ثورة الـ٣٦ وفي حرب الـ٤٨ حيث استفاد الإنجليز في الأولى ويهود في الثانية من الهدنة وأعادوا ترتيب صفوفهم وتجاوزوا هزيمة كانت محققة. وكذلك تستعمل المفاوضات كوسيلة من وسائل اختراق الخصم واستقطابه لصف الأعداء.

وأيضاً من وسائل التضليل التصريحات الإعلامية، سواء تعلقت بالجهد المبذول للتهدئة ووقف الحرب ورغبة أمريكا في ذلك مع أنها هي التي تدير الحرب من بدايتها وتتحكم في مسارها لتحقيق مصالحها وإعادة صياغة المنطقة، أو ما يتعلق بالخلافات سواء بين أمريكا وكيان يهود، أو بين بعض أقطاب حكومة يهود. ومثل هذا التضليل الإعلامي غايته التعمية على رأس الحربة في هذه الحرب وهي أمريكا، وإظهارها كطرف محايد ووسيط، والثاني حمل الخصم على تعليق آمال خادعة على خلافاتهم، والتي في غالبها مصطنعة. وكمثال واحد على ذلك ما أشيع قبل ضرب لبنان من وجود خلافات بين نتنياهو وغالانت وزير الحرب حول جبهة الشمال، ولما حصلت الضربة لم نر إلا أكمل الانسجام بينهما. وأمثلة التضليل لا تنتهي، ومنها إعلان ما تعرف بقوى المقاومة وإيران في أكثر من مناسبة أنها سترد على كيان يهود ثم تمر الأوقات ولا يحصل الرد فيكون الحديث عن الرد، ومن أعمال التضليل والتخدير ما دعا إليه أردوغان من تشكيل جهة من دول المنطقة لمجابهة كيان يهود،... وقائمة التضليل تطول.

وحتى لا نبقى في غيابت الجب الذي قذفنا فيه الأعداء، لا بد للقوى الحية في الأمة أن تتنبه إلى أن حقيقة العلاقات بين القوى الكبرى والدولة التابعة لها هي عمالة، أو الدولة التي تدور في فلكها وتخدمها في أهدافها السياسية، وأن تبادر إلى قطع الأواصر مع هذه الدول، وأن تقارب بين الممكن المتاح والواجب عملاً بسياسة النبي ﷺ في جميع غزواته حيث كان يوظف الإمكانات المتاحة للقيام بالواجب الذي تعين على المسلمين في وقت معين؛ ففي معظم غزواته ﷺ كان عدد جيش المسلمين أقل من عدوهم ومع ذلك ما كانوا يتأخرون عن القيام بالواجب، ما يبين لنا أن تذرع الدول العميلة والقوى المرتبطة بها بالصبر الاستراتيجي والتراجع التكتيكي، وما أصبحنا نسمعه على لسان كثير من قيادات المنطقة من إفشال مخطط كيان يهود في جرهم إلى المعركة، ما هو إلا للتغطية على العمالة وعلى كونهم أداة لا تتحرك إلا بأمر سيدهم، وإلا فإن المعركة عندما تفرض فإن الواجب هو تسخير الإمكانات المتاحة لخوضها واستخدام عنصر المباغتة والمفاجأة؛ لأن التراجع أمام معركة مفروضة هو خيانة وانتحار ولا يمكن اعتباره بأي حال من قبيل الدهاء السياسي، وللأسف مع أن هذا الأسلوب الدنيء استخدمته الأنظمة العميلة في مصر وسوريا وغيرهما إبان هزيمة الـ٦٧ وفي أكثر من مناسبة وكانت تسوق بأن فشل العدو في تغيير النظام هو هزيمة وأما ضياع الأرض والعرض فتلك أمور ثانوية في نظر العملاء، ومع ذلك فقد عاد هذا الأسلوب للاستخدام بشكل كبير ما يوجب على المخلصين الواعين فضحه وبيان الموقف الشرعي الواجب على المسلمين والجيوش تجاه الموقف الذي تعيشه الأمة.

وإذا كان السير على الطريق الصحيح يتطلب بصيرة سياسية وإخلاصاً لله وتوكلاً عليه ووعياً شرعياً حتى تقطع الصلات مع الأعداء وتسخر الإمكانات للاضطلاع بالمهمات والواجبات حتى تعود الأمة إلى سابق عزها ومجدها كبيرة في عين أعدائها. ولا يكون ذلك إلا بتوحيد الجهود لنصرة الهدف الذي يعمل له حزب التحرير وهو استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى لا تضيع الجهود وتهدر الدماء في حلقة مفرغة من مؤامرات مرسومة من الأعداء، وما ذلك على الله بعزيز ■

كيان يهود يستبيح سوريا ليل نهار ولا يزال نظامها يحتفظ بحق الرد!

قالت وزارة خارجية النظام السوري في بيان لها، تعقيباً على غارات يهود التي استهدفت العاصمة دمشق يوم الثلاثاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٤، إنها تؤكد حقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها ومقاومة الجرائم بكافة الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

الراية: نظير ذلك كتب عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبدو الدلي في تعليق لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: ليس هذا الاعتداء هو الأول وبالتأكيد لن يكون الأخير، وكذلك الأمر بالرد هو هو كما تعودنا عليه منذ عقود مضت، الاحتفاظ بحق الرد في الوقت المناسب، وخلال الثورة شاهدنا عشرات بل مئات الضربات للنظام وكان الرد مستحضراً عند الناس "بكرة بقولوا سنحتفظ بحق الرد"! نظام مجرم لا يملك سوى الهرش والقول والعجز عن القيام بالأفعال. إن ردود أفعال النظام كغيره من الأنظمة المتبنية ضبط النفس ردودها كانت تجاه الناس، فعند كل قصف ليهود على مناطق النظام كانت ردود النظام ومليشياته تتوجه نحو المناطق المحررة، فيستخدمون كل أنواع الأسلحة الخفيف منها والثقيل! لقد تعود الناس على النظام وردود أفعاله، وجميعهم يعلم أنه لا يمتلك من أمره سوى ذلك؛ أسد على الناس وفي رده على المعتدي نعامة جبانة. إن من بيده لجم هذا الكيان وقطع يده إن بقي في مكانه هو دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فقرار الرد يحتاج لدولة مستقلة القرار غير مرتبطة ولا عميلة ولا وظيفية، والدولة الوحيدة التي تتمتع بكل تلك الصفات هي دولة الخلافة الراشدة. إننا اليوم أمام مفترق طرق كبير خاصة بعد أن تكشفت كل الأنظمة وبان عوارها، وهذه الفرصة أن نتحرك كجماهير حتى نستعيد قرارنا وسلطاننا ونعين علينا من يحكمنا بموجب عقيدتنا، قائد بحق على دولة حقيقية، ما إن يفكر العدو بالتحرك ضدها حتى تضربه ضربة قاصمة لا يستفيق منها أبداً وإن ذلك لقريب بإذن الله.

مترجم

بايدن يدعو إلى قمة رباعية لتأكيد سيادة أمريكا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي – ولاية باكستان

في خطوة استراتيجية لتعزيز نفوذ أمريكا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، استضاف رئيسها جو بايدن حكام أستراليا والهند واليابان لحضور قمة رباعية سنوية في مسقط رأسه في ويلمنجتون في ولاية ديلاوير، وهذا الاجتماع هو آخر اجتماع لبايدن كرئيس ويؤكد على تصميمه على مواجهة صعود الصين ونقل سياسة مواجهة الصين الحازمة إلى الإدارة القادمة، كما يسلّط تأسيس المجموعة "الرباعية" ثنائية الحزبية في الكونجرس الأمريكي الضوء على التزام أمريكا الدائم بهذا التحالف، ما يشير إلى أن الرباعية ستظل ركيزة أساسية للسياسة الخارجية الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بغض النظر عن فوز هاريس أو ترامب في الرئاسة الأمريكية.

إن الرباعية، المعروفة رسمياً باسم الحوار الأمني الرباعي، هي حجر الزاوية في السياسة الخارجية لبايدن منذ عام ٢٠١٧. وخلال فترة رئاسته، تمت ترقية التحالف إلى إجراء اجتماعات على مستوى القادة، ما يعكس أهميته في الحفاظ على تفوق أمريكا في آسيا. وبالتالي، لم يكن من المستغرب أن نرى بايدن في القمة وهو يحذّر من خطر الصين، حيث صرح بايدن علناً بالقول "تستمر الصين في التصرف بعدوانية، وتختبرنا في جميع أنحاء المنطقة"، وسلّط الضوء على التوترات في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي ومضيق تايوان، مؤكداً على النطاق الواسع للتحديات التي تفرضها تصرفات الصين. وعلاوة على ذلك، كان بايدن حريصاً على التأكيد على العمر الافتراضي الطويل للرباعية، فقال "إنه هنا ليبقى". وهذا يعني أنه بغض النظر عن مدى قوة اعتراض الصين، فإنه يريد إرسال رسالة واضحة إلى بكين مفادها أن الانتقال في القيادة في كل من أمريكا واليابان لن يؤثر على الإرادة السياسية للتحالف. وقد اتهمت وسائل الإعلام الصينية المجموعة بتبني استراتيجية "فرّق تسد". ومع ذلك، فقد تجاهل قادة الرباعية هذه الانتقادات وأكدوا بشكل روتيني أن شراكتهم ليست موجهة ضد أي دولة بعينها بل تهدف إلى تعزيز "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة".

ومع ذلك، فإن الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الأقوال، فقد كشفت القمة الرباعية عن تدابير عدة تهدف إلى تعزيز القدرة الجماعية للتحالف على معالجة القوة العسكرية المتنامية للصين وطموحاتها التوسعية. وتشمل هذه المبادرات تحسين التعاون الأمني البحري، وإطار عمل جديد للتعاون في مجال خفر السواحل، وقدرات أفضل للمساعدة الإنسانية، وتم تصميم مثل هذه التدابير لتعزيز قدرة الرباعية على معالجة أي عدوان صيني متصور. وعلى النقيض من ذلك، ترى الصين الجهود الرامية إلى التحرر من القيود المستوحاة من أمريكا لسلاسل الجزر الأولى والثانية، ووجود قوي في المحيط الهندي كأفعال مشروعة تهدف إلى حماية طرق التجارة البحرية من أفريقيا والشرق الأوسط إلى شواطئ الصين، ولا ينبغي النظر إليها على أنها عدوان يستهدف أي دولة.

وبالنسبة لأمريكا، فإن التحالفات مثل "الرباعية" و"مبادرة الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية"، تشير إلى نهج ذكي في السياسة الخارجية الأمريكية، حيث تعمل هذه التحالفات خارج الهياكل الأمنية والمالية والتجارية التقليدية المتجذرة في مؤسسات بريتون وودز مثل الأمم المتحدة والبنك وصندوق النقد الدوليين. إنها تعكس رغبة أمريكا في تشكيل تحالفات أكثر مرونة ومصممة خصيصاً لمعالجة التحديات الإقليمية المحددة، خاصة تلك التي يفرضها صعود الصين. وعلى سبيل المثال، تمكّن "مبادرة الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية" أمريكا وحلفاءها من التنافس مع مبادرة الحزام والطريق الواحد الصينية على قدم المساواة إلى حد ما. وبالإضافة إلى ذلك، عززت مثل هذه التحالفات أيضاً قدرة أعضاء الرباعية على اتخاذ إجراءات مباشرة ضد صعود الصين. وعلى سبيل المثال، تم تصميم استراتيجية "قلادة الماس" الهندية لمواجهة الوجود الصيني في المحيط الهندي. وبالمثل، استخدمت اليابان شراكة "المحيطين الهندي والهادئ للوعي بالمجال البحري" التابعة للرباعية لزيادة حزمها ضد الصين. وفي عام ٢٠٢٢، تبنّت طوكيو استراتيجية دفاعية جديدة، والتي كانت بمثابة انحراف واضح عن مقدار القوة التي يمكن لليابان استخدامها ضد منافسيها.

وباختصار، شهدت رئاسة بايدن جهوداً متضافرة لإعادة تموضع أمريكا كدولة رائدة في العالم، خاصة بعد كارثة سنوات بوش. ونجح بايدن في إيقاع روسيا وأوروبا في صراع مطول في أوكرانيا، ما زاد من اعتماد أوروبا على أمن أمريكا وتآكل قوة روسيا. ومع ذلك، فشل بايدن في تحقيق أي تقدم كبير بشأن الصين بسبب الحرب في غزة التي استنزفت الموارد الثمينة والاهتمام بها. وبالتالي، ومع اقتراب رئاسة بايدن من نهايتها، يبقى أن نرى ما إذا كانت الإدارة القادمة قادرة على البناء على جهود بايدن لاستخدام الرباعية بفعالية كثقل موازن دائم لقوة الصين المتنامية.

ومع ذلك، بالنسبة للمسلم الواعي، فقد تخلى الغرب منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ عن جميع قيمه مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي من خلال الانحياز الأعمى إلى الجرائم التي لا يمكن تبريرها لكيان يهود، وحتى التكنولوجيا الغربية (المعدات العسكرية والطائرات بدون طيار والقنابل وأجهزة النداء والهواتف المحمولة وما إلى ذلك) لم تُدّخر من ملاحقة القتل الوحشي والإبادة الجماعية لأهل فلسطين والآن في لبنان. وبما أن أمريكا هي الشريك الأول في الجريمة مع كيان يهود، فقد تهاوت مصداقيتها وشرعيتها إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق بين منافسيها (الصين وروسيا والأمة الإسلامية) وحلفائها (أوروبا والرباعية).

إن حلفاء أمريكا ومنافسيها، وحتى حكام بلاد المسلمين العملاء، لا يتعاونون معها إلا بدافع الخوف. وهذا يعني أن النظام الدولي الذي يبدو أن كفته تميل لصالح أمريكا هو في الواقع ضعيف ومكسور بسبب الانقسامات وعدم الثقة، وهذا يعني أن هذا هو الوقت الأكثر ملاءمة لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، الأمر الذي سيجعل هذه القوى العظمى تقاتل بعضها بعضا ثم تحل محل أمريكا كزعيمة للعالم ■

حزب التحرير/ ولاية السودان يدعو العسكر والسّياسيِين لوقف الحرب ونفض أيديهم من العمالة

استأنف حزب التحرير/ ولاية السودان منتداه الشهري (منتدى قضايا الأمة) الذي يناقش قضايا الأمة، ويقدم الحلول الجذرية، من عقيدة الأمة، عقيدة الإسلام العظيم، وكانت فاتحة البداية السبت ٢٠٢٤/١٠/٥م موضوعاً بعنوان: "الصراع الدولي على النفوذ في السودان وآليات التحرير". وفيه دعا رئيس لجنة الاتصالات في حزب التحرير/ ولاية السودان الأستاذ ناصر رضا، السياسيين والعسكريين في السودان لنفض أيديهم من العمالة للقوى الاستعمارية، وأوضح أنهم مجرد أدوات تنفذ مشاريع الغرب، وبيّن أن الحرب اندلعت بسبب الصراع البريطاني الأمريكي على النفوذ في السودان، مشيراً إلى أن الحكومة الانتقالية كانت مُشكلة من مكونات سياسية حليفة لأوروبا وبريطانيا ومكون عسكري حليف لأمريكا، وطالب بإيقاف الحرب التي تخدم أجندة أمريكا وبريطانيا، وأكد الأستاذ ناصر أن السودان مقصود لأنه مهدد للغرب، وقال: منذ (الاستقلال) ظل تحت النفوذ والهيمنة الغربية المباشرة، عبر دوامة انقلابات عسكرية، وأكد ناصر أن الحرب الدائرة ليست بمعزل عن الصراع حول العالم. وفي السياق ذاته قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، إن الدولة جزء من الإسلام، وأضاف أن ما يوجد حاليا دول لا تمثل الإسلام وهذه دويلات صنعها المستعمر وهي تابعة للغرب بشكل كامل وكل أنظمتها وقوانينها ودساتيرها تابعة للغرب، وشدد على أن الديمقراطية والمدنية تُعد من مستحدثات الأمور التي نهى عنها الإسلام، لافتا إلى أن حزب التحرير وضع مشروع دستور لدولة الخلافة فيه أحكام عامة في الحكم والاقتصاد والسياسة والتعليم مطالباً بتنفيذه وإقامة دولة الخلافة.